ح

لفظا مركبا بعضه المفوض وبعضه المنوي في الارادة وسنطلعك على ان ملاحظة المعاني اما بالفاظ مذكورة او مقدرة في نظم او منوي بلا ذكر ولا تقدير فيه وانما صرح بالختم وحده وبالغشاوة وحدها لانها الاصل في تلك الحالة المركبة فيلاحظ باقي الاجزاء قصدا بالفاظ متخيلة اذ لابد في التركيب وجدانه من ملاحظة متعلقة بتلك الاجزاء ولا سبيل الى ذلك الا بتخييل الفاظ بازايها كما يقتضيه جريان العادة وتشهد به رجوعك الى وجدانك ومن فوايد هذه الطريقة جواز الحمل على كل واحد من الاستعارة والتمثيل فعلى الاول يكون التجوز في لفظي ختم وغشاوة وعلى الثاني لا تجوز فيهما بل في المجموع المركب منهما ومن المنوي معهما الى اخر ما اطال به فليراجع انتهى

قصد له

اعلم ان وصف الله تعالى بالرحمة مجاز على المشهور لانها من الاعراض النفسانية التي تستحيل على الله تعالى فاذا وصف بشيء منها وجب ان يصرف الكلام عن ظاهره وهو اما ان يجعل مجازا عن الانعام نفسه او عن ارادته الثاني اطلاق المسبب على

مسببه

ح

مسببه القريب الاول اطلاق للسبب على مسببه البعيد والاول اختاره الزمخشري حيث قال هو مجاز عن انعامه على عباده وبين علاقة السببية بقوله لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم اصابهم معروفه وانعامه انتهى وانما كان الاول اطلاق للسبب على مسببه البعيد لان الانعام مرتب على ارادته وارادته مرتبة على الرحمة التي هي العطف والحنو والرقة فالارادة مسبب قريب والانعام مسبب بعيد **قوله** يقول فعل مضارع واصله يقول على وزن ينصر نقلت الحركة من العين الى الفاء فسكنت العين كما سكنت في الماضي بان صارت الفا **قوله** العبد اي المعهود اشار بلفظ العبد مع ما فيه من الخضوع اظهارا للتذلل او غاية التذلل وتوطئة للموصوف الذي بعده **قوله** المفتقر فيه اعتراف بالعجز عن شرح الرسالة واظهار اعتماد على الطاف ربه فتحا لباب الفيض وفي نسخة الفقير قال الفاضل السنوانى الفقير المفتقر المحتاج في ذاته لعجزه وضعفه آخذا من

قوله يقول فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وفاعله العبد ...

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)